لبرد لهوا الارواح جمع روح بضم الراء وقد يكون ايضا جمعا لريح بكسرها والارواح في لفظا الاصل المراد بها روح الانسان وغيره من الحيوان وقد يكون المراد بها الريح منذ خلقتها اى عدد انفاس الخلايق من بدء ارواحهم وايجادها في اجسامها او من بدء خلق الريح الى حين هذا الطلب وصل على محمد عدد ما اى الذى خلقت بحذف العايد المنصوب من جوهر وعرض وبسيط ومركب وعلوى وسفلى وجماد وحيوان في الماضى الى الان الملاقى للاول المستقبل باعتبار وقت هذا المطلب وعدد ما اى الذى تخلق من جميع ما ذكر في الحال والمستقبل باعتبار وقت هذا الطلب من الان الملاقى للاخر الماضى له ما لا نهاية له وعدد ما اى الذى احاط به علمك ثم اخلقته وابرزته للوجود ومن المخلوقات المذكورة او المراد ما في اللوح المحفوظ من عمله ويحتمل ان يكون على طريق المبالغة في الطلب وانما احتيج الى تخصيصه ولم يبق على عمومه لكونه متعذرا لان ما احاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا بد فيه من التخصيص ليجرى على فائدة الامكان العقلى والمخصص في مثل هذا هو العقل كما في قوله تعالى الله خالق كل شئ فان العقل يخصصه لانا ندرك به ضرورة ان الله تعالى ليس هو خالقا لذاته ولا لصفاته فالمراد ما عداهما وقد اختلف العلماء في جواز اطلاق الموهم عند من لا يوهم به او كان قابلا للتاويل واضح المحل او مخصص بعرف الاستعمال في معنى صحيح وقد اختار جماعة من العلماء كيفيات في الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وقد احتوت على مثل ما للمولف من قوله عدد خلقك وعدد

احاط به علمك وقالوا انها افضل الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين اليافعى والشرف الباردنى والبها ابن القطان ونقله عنه تلميذه المقدسى رحمة الله ورضى الله عنهم وارضاهم وذلك اى مثاله والمراد المماثلة في الكمية والاشارة به راجعة للجمع المذكور الذى هو المخلوقات لا المعلومات صرف لكمالها بما يليق به او الجميع حملا للمعلومات على المخلوقات كما تقدم او المراد المبالغة لا الحقيقة كما تقدم ايضا اللهم صل عليهم اى المذكورين قبله من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع عباد الله الصالحين فعم الصلاة عليهم اولا ثم خص نبينا صلى الله عليه وسلم ثم دعا الى التعميم ويحتمل ان المراد النبى صلى الله عليه وسلم وحده وجمع ضميره تعظيما له وتفخيما وشواهده من القران وكلام العرب موجودة معرفة عدد خلقك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومبلغ بفتح اللام اى غاية علمك اى معلومك وهذا ايضا من معنى ما تقدم فان ظاهره تناهى المعلومات وبلوغ العلم اى غاية ويقف عندها وهو محال فتعين صرفه عن ظاهره بان يراد به مبلغ المعلوم الواقع على ما اعده الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وما هو له اهله عنده او نحو هذا من التوجيه الصحيحة ورضاك اى مبلغ عدد ما تضمنته من حكم واحكام واخبار ومن كلمات وحروف او نحو ذلك والله اعلم ويحتمل على طريق ما تقدم فيما قبله ان يكون على سنده بان يكون المراد ومبلغ ما تضمنته ايات الكتاب العزيز مما اعد الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)